الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

الاغتراب الصوفي والإبداع الفني

Sufism Alienation and Artistic Creativity

د. أمحمد الحاج لقواس
أستاذ محاضر - أ - تخصص أدب عربي بجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف
medhadj@hotmail.com

ملخص

الغريب في مفهوم الصوفيين هو من ابتعد عن الوجود الحسي الأرضي، فهو الفرار من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فهي نعم القرار، أمّا الدنيا فهي سجن المؤمن الصوفيون يحبون الوحدة والاعتزال عن الناس، بل إنهم يشعرون بالغربة عن ذواتهم لأنهم يرون أنّها مغمورة بالذنوب والخطايا.

شعور الصوفيين بالغربة يبعث فيهم قوّة الإبداع لتطهير نفوسهم، فهو متنفسهم،والأديب بل الفنان عموما يصون نفسه من الانفجار بالإبداع.

الكلمات الدالة:الاغتراب، الغربة، الإبداع.

Abstract

The strange concept mystics is moved away from the presence of sensory ground, he escaped from the lower house to house Hereafter, yes it is the decision, the minimum prison are insured in their eyes.The Mystics love to be alienated and to retire from the people, and they are even too estranged because they see that they are overwhelmed with sins and sins. The feeling of the Mystics in exile gives them the power of creativity to cleanse their souls, it is their breathing, and the writer and even the artist in general protects himself from the explosion with creativity.The stranger in the concept of Sufism is: from the distance away from the one who is Qahar, not the stranger from being away from home and home.

The Mystics feel alienated when their relations with their community are compounded by the fact that they feel the loss of values and the aggravation of the situation.

Keywords: *Alienation, Creativity.*

مقدمة

الصوفي المقصود في هذا المقال هو الصوفي الموهوب، فهو عندما يشعر بالاغتراب في وطنه، أو وسط مجتمعه خاصّة عندما يرى أنّهم لا يقيمون للأخلاق ولا للقيم وزنا، يصاب بنوع من الضيق والقلق ، فإنّه ينفجر إبداعا، وهذا الإبداع يمدّه قسطا من الترويح عن النفس، فالإبداع والفنّ من شأنهما فجّ الغمّة، والمقصود بالإبداع في هذا المقال هو الأدب.

الصوفيون الأدباء قليلون ومنهم أبو حيان التوحيدي، وابن العربي ، وابن الفارض الخ .....

وعنوان البحث سهل المنال، قريب التناول، فهو يبرز قيمة الإبداع الفنّي، وتأثيره الإيجابي على النّفس، حيث يبيّن العلاقة بين الاغتراب والإبداع.

الهدف من هذا المقال هو إظهار قيمة الإبداع الفنّي ، حيث إنّه وسيلة من وسائل التداوي من الأمراض النفسية كالقلق والغمّ والهمّ.

أمّا الإشكالية فتتمثّل في العلاقة الرابطة بين الاغتراب والإبداع؟ وما هي الثمرة بينهما؟أهي إيجابية أم سلبية ؟

مفهوم الاغتراب لغة

بحثت عن المعنى اللغوي للفعل " غرب" وما يشتق منه فوجدت أنّه غالبا ما يدلّ على ما يؤلم ويحزن، ويشعر صاحبه باليأس والملل فمثلا (التغريب: هو النّفي عن البلد ، والغرباء هم الأباعد ، والغَرْبُ: هو الذّهاب والتنحي عن الناس ، والغَرْبة والغَرْبُ: النّوى البعيد ، والتغريب : هو النّفي عن البلد ، ويقال : اغرُب عنّي : أي ابتعد والغربة : هي النزوح عن البلد ، واغترب فلان إذا تزوّج إلى غير أقاربه، وأغرب الرجل إذا اشتد وجعه ، والغروب هو مجاري الدّمع ، يقال لعينه غرب : أي لا تنقطع دموعها..... وتأتي كلمة " الغريب" بمعنى : الغرابة أي القلّة والنّدرة، فكلّ نادر جديد محبوب ومعشوق، يبهر ويعجب ويلفت الانتباه، كما تأتي كلمة "الغريب" بمعنى "الاغتراب" وهي الشعور بالوحدة والوحشة والانعزال، وفي حال الزاهد المتصوّف فهي تعني القليل بالنسبة لمن أقبلوا على الدّنيا، ينهلون من مباهجها، والعارف غريب في الآخرة لتميّز مستوى تنعّمه)[1]،

مفهوم الاغتراب الصوفي

فليس الغريب في مفهوم الصوفية من ابتعد عن الديار، بل الغريب من ابتعد عن الواحد القهار، الغربة قدر العظماء والأفذاذ من المجاهدين والصوفيّة (فالاغتراب عند الصوفية هو الهروب من الوجود الحسي الأرضي، بوصفه وجودا غريبا وغير أصيل، وذلك بالرّجوع إلى الله بوصفه الوجود الحقيقي)[2]، لذلك كان شعارهم (التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود)[3]، فترك متع الدّنيا، والتوجّه كلّية إلى العمل للآخرة، هو همّهم ومبتغاهم (فالزاهد غريب في الدنيا، لأن الآخرة وطنه، والعارف غريب في الآخرة، فإنّه عند الله)[4]، الصوفي معلّق قلبه بالملكوت الأعلى، وما بعد الموت، ولذلك الغربة معناها في كلام الشيخ السّكندري ت 709هـ:(أنّ الزاهد يكشف له عن ملك الآخرة، موطن قلبه، ومعشعش روحه، فيكون غريبا في الدنيا، إذ ليست وطنا لقلبه، عاين الدار الآخرة، فأخذ قلبه فيما عاين من ثوابها نوالها، وفيما شاهده من عقوبتها ونكالها، فاستغرب في هذه الدار)[5].

ينظر الصوفيون إلى الدنيا على أنّ المؤمن فيها أسير مسجون، يقول الشيخ أبو الحسن الشاذلي ت656هـ: (المؤمن في الدنيا أسير)[6]، وقد اقتبس الشيخ هذا المعنى من قول الرسول صلى الله عليه وسلم :الدنيا سجن المؤمن، يعلّق أبو العباس، ويفسّر هذا الحديث بقوله:(شأن المسجون التحديق بعينه، والإصغاء بأذنيه، متى يدعى فيجيب)[7]، فهو هنا لا يسهو ولا يغفل، فقد أعدّ نفسه للرّحيل إلى الآخرة، حيث السعادة بلقاء الخالق.

يحس الصوفيون بالاغتراب عن أوطانهم، وهم مقيمون، لأنّهم يصطدمون بواقع لم يقدّر مسعاهم، ولم يحترم فكرهم وميولهم، فآثروا الانسحاب إلى الخلوة والبعد عن الناس، بل كانوا يشعرون بالغربة حتى عن ذواتهم، لأنهم رأوا فيها مصدر الشرور والآثام، والبعد عن الله (يا هذا اغترب عن وطنك المألوف بالعزم الصحيح إلى وطنك بالتحقيق، وإن كان قد اتصل به التلويح ، وثق بأنّ مرويّ ذلك المكان أشرف من مرئي هذا المكان، والسلام)[8]، فالغربة هنا هي الهروب من الوطن الملموس المعيش جسديا إلى الوطن الآخر، هو دار الآخرة اللامرئي، المروي عنه .

ليس الاغتراب عن الوطن بالضرورة، تركه والبعد عنه، فقد يغترب الإنسان عموما ، والصوفي خصوصا عن وطنه داخل وطنه، لاختلافه الفكري، أو رفضه لما هو سائد من عادات وتقاليد، أو لتدنيس القيم إلى غير ذلك من القضايا التي لا تتوافق مع طبعه وميله(وأغرب الغرباء من صار غريبا في وطنه)[9]، فالمتصوّف أكثر الناس شعورا بالغربة، لهذا يعيش منطويّا منعزلا، والناس لا يبالون به، فهو في نظرهم درويش لا يفقه شيئا(فهو كالغريب بين الناس، يعلم ما هم فيه، ولا يعلمون ما هو فيه)[10]، فشعور الفرد بأن لا مكان له بين مجتمعه، فلا يبالون به مثلما يغيضه هو فيهم، ومثلما يشعر بالإشفاق عليهم ، فشعوره عميق (نظرا لما يستشعره في عالمه من بغض ونشاز وقبح)[11].

يغترب الصوفي عن بني جنسه ومجتمعه لنشازهم، وخروجهم عن القيم كما يرى، من أجل هذا فهو يرجو من الله أن لا تحدث البينونة بينه وبين الله كما حدثت بينه وبين الناس (إلهنا وقعت البينونة بيننا وبين خلقك، فلا تصلها بالبينونة بيننا وبينك)[12].

الغربة الصوفيّة هي غربة (في الهوى والحبّ الإلهي، فليست غربة عن وطن، بل غربة في الوطن، فأكثر ما يعذب الصوفي ويؤلمه، غربته عن الحق)[13]، إنّ الاغتراب عن الخلق أهون، بل لا يذكر إذا ما قيس بالاغتراب عن الخالق .

يعتقد الصوفيّون أنهم الفرقة المنجية، وهم المقصود ون في الحديث الشريف، حدّثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر جميعا عن مروان الفزاري، قال ابن عباد حدّثنا مروان عن يزيد يعني ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :﴿بَدَأَ الإِسْلاَمُ غَرِيبًا، وَسَيَعُود غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ﴾[14]، يستفاد من الحديث أنّ الغربة انعدام أو ندرة وقلّة من(يعين على القيام بالحق، ويكون القائم به غريبا لفقدان المساعد، وعدم المعاضد) [15]، هذا في الدنيا، أمّا في الآخرة، العارف إنّه(غريب في الآخرة، حيث يكشف له عن صفات معروفة، فأخذ قلبه فيما هناك، فصار غريبا في الآخرة، لأنّ سرّه مع الله بلا أين ؟، فهؤلاء العباد تصير الحضرة معشعش قلوبهم إليها يأوون، وفيها يسكنون)[16].

والحضرة : حضور القلب لما غاب عن عيانه بصفاء اليقين، فهو كالحاضر عنده يقول النووي : إذا تغيّبت بدا، وإن بدا غيّبني[17].

ـ الاغتراب والإبداع والجمال

يشعر الصوفي بالعزلة والاستيحاش فيضيق صدره، وتتأزّم أحواله، ممّا يبعث فيه رغبة تطهير نفسه، وجلب الراحة لها،

فيتفجّر إبداعا، وهذا الإبداع هو متنفسه، وكأن الإبداع قتل للاغتراب، واسترداد للحريّة المسلوبة، فالإنسان يبوح بأسراره النفسية والخبايا الوجدانية عندما تكون نفسه ثائرة فائرة .

يبدع الأديب الصوفي - كبقية الأدباء - حين يشعر هذا الشعور، فهو متمرّد على الواقع، وتمرّده بالمعنى الإيجابي، وليس السلبي، فهو يتمرّد على كلّ ما هو قبيح مشين، يسيء إلى القيم والأخلاق والفضائل، يقول وولتر كوفمانwaiter amoid kaufmann: ت1980(لكي يكون النّاس أكثر إنسانيّة، يجب أن يكونوا أكثر غربة)[18]، فالعلاقة جدلية ذات طرفين، يؤثر هذا في ذاك، فكلما ازداد الشعور بالاغتراب ازداد الإبداع (فليس الجمال سوى إبراز لاغتراب الإنسان، وقهر للعنصر المتشيئ فيه)[19].

يتحقق إنجاز عمليّة الإبداع، حين الشعور بالاغتراب، وهو خليق ببلوغ ذلك المرمى، حيث يؤدي إلى الضغط النفسي الذي بدوره يتفجّر إبداعا (فالاغتراب والتشيّؤ* وقهر الإنسان للتشيّؤ، هو الموضوع الوحيد للعمل الفنّي، وهذا مصدر الجمال)[20]، فالتبرّم والسخط والقلق والتمزّق النفسي، وفقدان المتعة والراحة يؤدون إلى إيجاد الإبداع والجمال (عندما تتمزّق الروح، وينفصل العمل عن المتعة، والذات عن الموضوع ، وتنفكّ الوحدة والتناغم ، تكون هناك حاجة إلى الجمال)[21].

فالإبداع جمال، والجمال يزيل عن النّفس الضيق والتبرّم والضجر، فالفنّ والجمال سيّان، ينفسان عن الروح، ويبعثان فيها البهجة والمسرات (حاجتنا إلى الجميل في كلّ شيء، ففي الروح عطش لا ينطفيء إلى الجمال، وكلّ ما فيه مظهر من مظاهر الجمال، فإنّا وإن تضاربت أذواقنا في ما نحسنه قبيحا، لا يمكننا التعامي عن أنّ في الحياة جمالا مطلقا لا يختلف فيه اثنان)[22].

ينزع الصوفيون ويميلون إلى الانطواء، لأنّهم يرون في ذلك خلوة وبثا لروح التفكير والتخمين، وكذا الإحساس بالحزن واليأس والنكد، هذه ظروف وأحوال كافية وكفيلة بإثارة النزعة الإبداعية في صاحبها، يقول الأصمعي ت 216:(الشعر نكد، بابه الشرّ، فإذا دخل في الخير ضعف)[23]، فحين يتملّك الاغتراب النفس، ويتمكّن منه، يدفعه إلى الإبداع الفنّي(وهذا يفتح الكتابة الصوفية على مزيد من الإبداع والافتتان بالجمال)[24].

يبدو تبرّم الأدباء عموما والصوفيون على الخصوص، وتضجّرهم وتشكيهم مضايق الحياة أسلوبا به يشحذون ويشحنون رؤياهم الإبداعيّة، من أجل كشف فصول المغالبة، وهم حين يتلبّسون موقف الاغتراب والعزلة، إنّما ليصنعوا في أوهامهم مشروعيّة القول، ومبرّرات الرّؤيا، أو لخلق جوّ يناسب ميلهم الفكري والتعبيري، أو ليشفع لهم للتجريح والتمرّد، أو لجذب المتلقي وكسب وده، وهذه الأغراض جميعها تجمّعت في شخصيّة التوحيدي، وتجلّت في كتاباته وما كتابه الموسوم بـ " مثالب الوزيرين" و " الإشارات الإلهيّة " إلاّ حجة لما قيل.

شعر التوحيدي بالغربة بعد معاناته الطويلة، فقد كان منبوذا حتى بين أقرانه من الأدباء، فلم ينل الحظوة رغم أنّه كان مقتنعا بأنّه أولى بها من غيره، طلب الدنيا فلم يبلغها، ثمّ إنّه كان من عائلة غير ميسورة الحال، فقد كان أبوه ذميم الخلقة، يبيع " التوحيد "[25] وهو نوع من التمر الرديء، هذه الظروف جعلته يشعر بالاغتراب بين بني وطنه، مما فجّر وفتّق فيه خاصيّة الإبداع، يقول فرويد sigmund friud ت 1939: (إنّ الفنان عامّة عصابيّ عنيد، يصون نفسه من الانفجار، بواسطة الإبداع الفنّي) [26] ، والإبداع الفنّي كفيل بفجّ الغمّة وقمين بكشفها والتخفيف من حدتها، والإبداع (يؤدي بعض مهام التعويض في واقع الحياة حسّا قرائيا، مغزاه الإخفاء والترميز والتلويح)[27].

هذه الظروف والأحوال صعب عليه حملها، وتجاوزت طاقته، فتراكمت ظاهرة الاغتراب عليه دنيويا ودينيا بعد تصوّفه، مما أدى به إلى حرق كتبه يقول ياقوت الحموي " ت 626هـ ":(إنّي فقدت ولدا نجيبا، وصديقا حميما، وصاحبا قريبا، وتابعا أديبا، ورئيسا منيبا، فشق عليّ أن أدعها الكتب لقوم يتلاعبون بها، ويدنّسون عرضي إذا نظروا فيها، ويشتمون بسهوي وغلطي إذا تفحصوها، ويتراءون نقصي وعيبي من أجلها)[28].

ظاهرة الاغتراب جذابة أخاذة للمتلقي، فقد كان لأبي تمام المتوفى- سنة 231 هـ - أشعار كثيرة في الاغتراب، وكان فيها مبدعا مجدّدا، فقد قال عمارة بن عقيل حين سمع شعر أبي تمام في الاغتراب: (لقد حبّب الاغتراب، وهو أشعر الناس)[29] ، فالموحي والمستفاد من هذا النموذج، أنّ الذي حبّب ورغّب في شعر أبي تمام، أنّه قيل في الاغتراب، كما أنّه بفضل الاغتراب فضل هذا النوع من الشعر، وهذا يبيّن ويؤكد بأنّ الحسّ الاغترابي يجعل صاحبه مبدعا ملفتا للأنظار، مؤثّرا في النفوس، مالكا ومؤسرا .

تبيّن فيما سبق أنّ ظاهرة الاغتراب تولّد الإبداع، فكذلك أن الإبداع جدير بتبديد الشعور بالاغتراب، أو يهدي من روعه وحدته، يقول "لاقل": (من شأن الفعل الخلاّق، أن يحيل الشيء الهجين الغريب، إلى شيء مألوف)[30]، وبهذا نصل إلى أنّ الاغتراب كأنّه عمليّة تشحين وضغط، والإبداع عمليّة تفريغ، ومن طبيعة كلّ فنّ إنساني أن يتمتع بدينامية التحول والمغايرة، وبهذا التخريج النظري تكون القناعة بنظرية الإبداع لدى أدونيس حين يؤسسها على مبدأ المغايرة والتجاوز[31].

خاتمة

والخلاصة هي أنّ الشعور بالغربة خليق بتفتيق القدرة الإبداعيّة، والإتيان بالجديد فقد (أفلحت مشكلة الاغتراب باعتبارها حالة مميزة للإنسان في المجتمع الحديث، في أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي، وفي كثير من الكتابات الأدبية والأعمال الفنية)[32].

يجدر بنا القول : إنّ رسائل أبي حيّان التوحيدي في كتابه " الإشارات الإلهيّة " كانت رائعة مضمونا وشكلا، ورسالة "

الغريب " كانت أروع، فقد تعرّض فيها لأنواع الغربة، فكان أجمل تعبيرا، وأبلغ قولا، وأعمق خيالا، وأصدق إحساسا، وأقنع حجّة.

الهوامش

1- ابن منظور-لسان العرب – تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي – مادة : غرب – دار المعارف – 1119- كورنيش – القاهرة – مصر – ص 3225- 3228

2- محمد عباس يوسف - الاغتراب والإبداع الفني - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - 2004- القاهرة - ص 10

3- د .عبد الحليم محمود - لطائف المنن - ط-1 -1991 دار الكتاب المصري – القاهرة – دار الكتاب اللبناني – بيروت - ص 276

4- عبد الحليم محمود – لطائف المنن - ص 276

5- م.ن - ص 277

6- ابن عطاء الله السكندري - لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي ، وشيخه الشاذلي أبي الحسن - وضع حواشيه ، وخرّج أحاديثه : خليل المنصور - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية - -1971 بيروت - لبنان - ص 122

7- م.ن - ص 122

8- أبو حيّان التوحيدي - الإشارات الإلهيّة - ص 227

9- م.ن - ص 83

10- م ن - ص 275

11- عبد الحميد هيمة - الخطاب الصوفي وآليات التحويل ، قراءة في الشعر المغاربي المعاصر – -2008 موفم للنشر - الجزائر- ص 199

12- أبو حيّان التوحيدي - الإشارات الإلهية - ص 181

13- د. إبراهيم منصور - الشعر والتصوّف ، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر – ط1- 1999- دار الأمين للطباعة – القاهرة - ص 310

14- مسلم - صحيح مسلم - شرح الإمام محيي الدين يحي بن شرف النووي ، المسمى بشرح الجامع الصحيح - ج-1 ط-1 -1997 تحقيق وتعليق : د. مصطفى ديب البغا - دار العلوم الإنسانية - حلبوني - دمشق - ص 1969

15- د. عبد الحليم محمود - لطائف المنن- ط1- 1991- ص 277

16- عبد الحليم محمود- لطائف المنن - ص 277

17- عبد المنعم الحفني - المعجم الصوفي ، الكتاب الشامل لألفاظ الصوفية ولغتهم الاصطلاحية ، ومفاهيمهم ومعاني ذلك ودلالاته – ط1- 1997- دار الرشاد – مصر – القاهرة - ص 77

18- مجاهد عبد المنعم مجاهد - جدل الجمال والاغتراب – دار الثقافة للنشر والتوزيع – 1997- الفجالة – القاهرة - ص 123

19- مجاهد عبد المنعم مجاهد – جدل الجمال والاغتراب - ص 121

* التشيّؤ : هو أن تنزع الشخصية من إنسان ، ويعامل كشيء ، فيفقد حرّيته، مأخوذ عن : مجاهد عبد المنعم مجاهد - جدل الجمال والاغتراب - ص 122

20- مجاهد عبد المنعم مجاهد - جدل الجمال والاغتراب - ص 122

21- م.ن - ص 69

22- ميخائيل نعيمة- الغربال –ط15- 1991- بناية نوفل – بيروت – لبنان - ص 70

23- ابن قتيبة - الشعر والشعراء – صحّحه وعلّق حواشيه : مصطفى أفندي السقا – ط2- -1932 مطبعة المعاهد – القاهرة - ص 224

24- عبد الحميد هيمة - الخطاب الصوفي وآليات التحويل ، قراءة في الشعر العربي المعاصر - ص 92

25- ينظر - محمد عبد الغني الشيخ - أبو حيان التوحيدي رأيه في الإعجاز وأثره في الأدب والنقد - ج1- الدار العربية للكتاب - 1983- ص 154

26- سمير حمدان - الإبلاغية في البلاغة العربيّة - ط1- 1991- منشورات عويدات الدولية - بيروت - لبنان - ص 22

27- ينظر - د. مصطفى ناصف - دراسة في الأدب العربي - ط-3 دار الأندلس - 1983- ص 139/ 145

28- ياقوت الحموي أبو عبد الله بن عبد الله الرومي - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - المجلد الرابع - القاسم يونس - ط1- 1991- دار الكتب العلمية

- بيروت - لبنان - ص 294

29- أدونيس- الثابت والمتحوّل من نهاية العهد الأموي حتى أوائل القرن الرابع الهجري–ط2- دار العودة- بيروت– لبنان- ص 173

30- محمد عباس يوسف - الاغتراب والإبداع الفنّي –دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – 2004- القاهرة ص 13

31- ينظر - أدونيس علي أحمد سعيد -مقدمة للشعر العربي - ط-3 دار الكلمة - صنعاء - دار العودة - بيروت -1979-ص 43/42

32- د. فيصل عباس - الاغتراب، الإنسان المعاصر وشقاء الوعي- ط1- 2008- دار المنهل اللبناني- ص 8

المصادر والمراجع

1- أدونيس – الثابت والمنحوّل من نهاية العهد الأموي حتى أوائل القرن الرابع الهجري – ط-2 دار العودة – بيروت – لبنان :

2- أدونيس – مقدمة للشعر العربي – ط-3 دار الكلمة –صنعاء – دار العودة – بيروت – 1979

3- إبراهيم منصور – الشعر والتصوّف ، الأثر الصوفي في الشعر العربي المعاصر – ط1- 1999- دار الأمين للطباعة – القاهرة

4- أبو حيان التوحيدي – الإشارات الإلهية والنفحات الربانية – تح : وداد القاضي- دار الثقافة – 1982- بيروت – لبنان

5- ابن قتيبة – الشعر والشعراء – صححه وعلّق حواشيه : مصطفى أفندي السقا – ط2- 1932- مطبعة المعاهد – القاهرة 5

6- ابن عطاء الله السكندري – لطائف المنن في مناقب الشيخ أبي العباس المرسي وشيخه الشاذلي أبي الحسن – وضع حواشيه ، وخرّج أحاديثه : خليل المنصور – منشورات محمد علي بيضون – دار الكتب العلمية – -19714 بيروت – لبنان

7- محمد عباس يوسف – الاغتراب والإبداع الفنّي – دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – -2004 القاهرة

8- ابن منظور – لسان العرب – تح : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي – مادة : غرب – دار المعارف – 1119- كورنيش – القاهرة – مصر- ص 3225- 3228

8- عبد الحليم محمود – لطائف المنن – ط1- 1991- دار الكتاب المصري – القاهرة – دار الكتاب اللبناني – بيروت

9- عبد الحميد هيمة – الخطاب الصوفي وآليات التحويل ، قراءة في الشعر المغاربي المعاصر – 2008- موفم للنشر – الجزائر

10- عبد المنعم الحفني – المعجم الصوفي ، الكتاب الشامل لألفاظ المتصوفة ولغتهم الاصطلاحية ، ومفاهيمهم ومعاني ذلك ودلالاته – ط1- 1997 – دار الرشاد – مصر – القاهرة

11- مجاهد عبد المنعم مجاهد – جدل الجمال والاغتراب – دار الثقافة للنشر والتوزيع – 1997- الفجالة – القاهرة

12- محمد عبد الغني الشيخ – أبو حيان التوحيدي ، رأيه في الإعجاز وأثره في الأدب والنقد – ج1- الدار العربية للكتاب – 1983

13- مصطفى ناصف – دراسة في الأدب العربي – ط3- دار الأندلس – 1983

14- مسلم – صحيح مسلم – شرح الإمام محيي الدين سحي بن شرف النووي ، المسمى يشرح الجامع الصحيح – ج1- ط1- 1997 – تحقيق وتعليق : مصطفى ديب البغا- دار العلوم الإنسانية – حلبوني – دمشق

15- ميخائيل نعيمة – الغربال – ط15- 1991- بناية نوفل – بيروت – لبنان

16- سمير حمدان – الإبلاغية في البلاغة العربية – ط1- 1991- منشورات عويدات الدولية – بيروت – لبنان

17- فيصل عباس – الاغتراب ، الإنسان المعاصر وشقاء الوعي – ط1- 2008- دار المنهل اللبناني – بيروت

18- يحيى بن معاذ الرازي – جواهر التصوف – شرح وتعليق : سعيد هارون عاشور- ط1- 2002- مكتبة الإسكندرية – القاهرة

19- ياقوت الحموي أبو عبد الله بن عبد الله الرومي – معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب – المعجم الرابع – القاسم – يونس – ط1- 1991- دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان